الأربعون المنهجية
في معالم الدعوة السلفية

أربعون حديثًا في المنهج

د. هيثم بن قاسم الحمري

قرأه وراجعه جمع من العلماء والمشايخ

بسم الله الرحمن الرحيم



قالوا عن الأربعين



« قد جمع أخونا الشيخ الدكتور هيثم قاسم الحمري أربعين حديثًا في الدلالة على المنهج السلفي اقتداءً بالسلف الأخيار الذين جمع كل واحد منهم أربعين حديثًا، وما جمعه الأخ هيثم جزاه الله خيرًا **وافٍ بالمقصود، ويحقق الغرض** الذي جمع من أجله هذه الأربعين حديثًا شريفًا، والتي **تعتبر أصولاً للمنهج السلفي** لاسيما وقد حلَّى كل حديث بذكر آية من كتاب الله تعالى تدل على معناه، **فصارت نورًا على نور (يهدي الله لنوره من يشاء)** »

فضيلة الشيخ أ.د عبد السلام بن سالم السحيمي حفظه الله تعالى



« قد اطلعت على كتاب (الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية) **فألفيته كتابًا ماتعًا نافعًا ننصح بنشره، وحفظه، وتدريسه، ليعم النفع به**، ومن هذا الكتاب لفتة مهمة وهي أن الدعوة السلفية منطلقها ومرجعها الكتاب والسنة ليست مبنية على أقوال الرجال فلهذا كان المنهج السلفي منهجًا معصومًا، نسأل الله أن يجعل حياتنا وموتنا عليه ».

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن يحيى البرعي حفظه الله تعالى

 قالوا عن الأربعين



«قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ: «الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية» للشيخ الدكتور السلفي هيثم بن قاسم الحمري، فوجدته قد وُفق توفيقًا كبيرًا في جمع هذا المختصر المبارك، فقد كُتِبت أربعينيات في مواضيع كثيرة إلا هذا الموضوع المهم؛ فأرى أن الله قد ألهمه هذا الموضوع لوجود الحاجة الماسة له في هذا العصر الذي تموج فيه الشبهات موج البحر، فهو جدير أن يُدرَّس للطلاب في كل أصقاع الأرض يقوم بتدريسه العلماء أو طلاب العلم المتمكنون ممن يتصفون بالعقل والحكمة والاعتدال. أسأل الله أن يبارك في المؤِّلف والمؤلَّف، وأن يجعل هذا العمل المبارك حجابًا له من النار».

فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله با موسى حفظه الله تعالى





قالوا عن الأربعين



« هذه الأربعين في المنهج وما يتعلق به، جمع فيها مؤلفها بين جملة مما يتعلق بالعقائد وما يتعلق بالدعوة والمنهج والأخلاق والسلوك، **فينبغي الحث على حفظها، وفهم معانيها، وبثها في الناس،** ففيها تنبيهٌ وشحذ للهمم، وأخذ للطالب المبتدئ بمعرفة ما يجب عليه من جهة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) التوحيد والاتباع، وأشكر الدكتور هيثم على هذا الجهد، وهو مبارك وموفق ».

فضيلة الشيخ محمد بن رمزان الهاجري حفظه الله تعالى



«قد أحسن أخي فضيلة الشيخ الدكتور: هيثم بن قاسم الحمري؛ فجمع في أربعين بابًا أصولاً منهجية في معالم الدعوة السلفية، من جوامع الكلم من الوحي المطهر، **لتكون منهجاً يقتفى ونبراساً به يهتدى،** ولعل الله أن ييسر فيما بعد شرحها، لبيان وجوه الاهتداء بها، والاستضاءة بنورها، ليعظم نفعها، فجزاه الله خيراً، وبارك جهوده، ونفع بعلمه، وأعظم مثوبته، وزاده توفيقاً وتسديداً، ورزقه القبول، إنه أكرم مأمول، وخير مسؤول».

فضيلة الشيخ د. مسعد بن مساعد الحسيني حفظه الله تعالى

---

* انظر تقريظيات المشايخ كاملة في الملحق آخر المتن.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، هادي عباده الموحدين إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على المبعوث بالنهج القويم، والقسطاس المستقيم، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، ومن بهديهم اهتدى، ولطريقهم اقتفى، من أهل السنة والأثر، والفقه والنظر، وكل من تمسك بالطريق الواضح، وسار على منهج السلف الصالح إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الناظر في الساحة الدعوية اليوم يجد مصداق ما أخبر به النبي ﷺ حينما قال: «فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا» ولم يعد هذا الخلاف خافيًا على أحد، لاسيما في زماننا هذا الذي تعددت فيه الأحزاب والجماعات، وكثرت فيه المناهج والتيارات، وتنوعت فيه المذاهب والاتجاهات، حتى غدت هذه المناهج المحدثة والأفكار الوافدة سيلًا جارفًا لا يكاد يقف أمامه إلا القليل: ممن

هم بحبل الله مستمسكون، وبسنة نبيه ﷺ مستعصمون، وعلى نهج سلف الأمة سائرون.

وعلى قدر فرحة المرء بإقبال فتيةِ الإسلام وشبابه على حلقات العلم ومجالس الذكر، على قدر خوفه عليهم من هذا السيل الجارف وتخطفه لهم، خصوصًا مع انتشار التساهل الملحوظ في القضايا المنهجية والقواعد السلفية عند كثير من المتصدرين للعلم وتدريسه في الآونة الأخيرة، مما حدا ببعض أفاضل أشياخ أهل السنة أن ينادي بأعلى صوته: «يا علماء أهل السنة! يا طلبة العلم! يا معشر المعلمين! نرى في أوساط أهل السنة نضوجًا علميًا وضعفًا منهجيًا، فالحذر الحذر...هذا أمر مهم وأمر خطير..ولو سُمِحَ لي أن أقف على قدمي وأصيحُ بهذا الكلام، لفعلت!»

ولذلك فقد رأيت أن أجمع أربعين حديثًا نبويًا صحيحًا يستقي منها طالب العلم المنهج السليم والطريق القويم الذي بيَّنه سيد المرسلين ﷺ، وتكون هذه الأحاديث بوابةً للمعلم الناصح، يوضح لطلابه من خلالها المنهج السلفي والهدي النبوي، ويُحصِّنهم بها من المناهج المحدثة والطرق المبتدعة التي تخطفت خلقًا كثيرًا.

وقد قمت بعد جمع هذه الأحاديث[١] بالتبويب عليها، وجعلت قبل كل حديثٍ آيةً قرآنية توافق مقصود الباب وتؤكد عليه، وقد أذكر تحت الحديث حديثًا آخر عند الحاجة إلى ذلك، وفي كل آية وحديث من الفوائد الجمة والمسائل المهمة الشيء الجليل الكثير، فما هذه الأحاديث والآيات إلا مفاتيح يلج من خلالها المعلم والطالب لأبواب كثيرة من المعارف والمسائل، والفوائد والقواعد، التي يسير عليها المؤمن في حياته، ثم قمت بعرض هذه الرسالة على ثُلَّةٍ مباركة من علمائنا الأجلاء ومشايخنا الفضلاء، إضافةً إلى عددٍ كبير من طلبة العلم والدعاة الأكارم، رجاء الاستفادة من ملحوظاتهم القيمة، والانتفاع بتوجيهاتهم السديدة، وحتى تخرج هذه الرسالة في أفضل صورة مشرقة، وأبهى حُلّةٍ ممكنة، والله المستعان وهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

د. هيثم بن قاسم الحمري

ليلة الجمعة ١٢/ جمادى الأولى/ ١٤٤٦

الموافق ١٤/ ١١/ ٢٠٢٤م

---

(١) واقتصرت في تخريجها على ذكر مصدر أو مصدرين فحسب مع بيان تصحيح الإمام الألباني أو الوادعي لها إن لم تكن في الصحيحين.

باب إخلاص النيات

وقول الله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

الحديث الأول

عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالنِّيَّات، وإنما لكل امْرِئٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبُها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»

متفق عليه

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

وقول الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إني قد خلَّفتُ فيكُم شيئين لن تضِلُّوا بعدَهُما أبدًا ما أخذتم بهما وعمِلتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحوض».

رواه البزار (٨٩٩٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٩٣٧)

باب وجوب اتباع منهج السلف

وقول الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ﴾ الآية

الحديث الثالث

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذَرَفَتْ منها العيون ووجِلَتْ منها القلوب، **فقال قائل:** يا رسول الله كأن هذه موعظة مُوَدِّعٍ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟ **فقال:** «**أُوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبدٌ حبشي، فإنَّه من يَعِشْ منكم يرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسَّكوا بها وَعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل مُحدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة**».

وفي رواية لأحمد: «**قد تركتكم على البيضاء ليلُها كنهارِها لا يَزِيغُ عنها بعدي إلا هالك**».

رواه أحمد (١٧١٤٢) والترمذي (٢٦٧٦) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٣١٤) وحسنه الوادعي في الجامع الصحيح (٢٥٣)

باب وجوب التزام فهم السلف

وقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ﴾

الحديث الرابع

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس خير؟ قال: **« قَرْنِي، ثم الذين يَلُونَهُمْ، ثم الذين يَلُونَهُمْ، ثم يجيءُ قومٌ، تَسْبِقُ شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته».**

متفق عليه

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله، أَيُّ الناس خير؟ قال: **«أنا ومن معي»** فقيل له: ثم من يا رسول الله؟ قال: **«ثم الذين على الأثر»**، فقيل له: ثم من يا رسول الله؟ قال: **«ثم الذين على الأثر»**، فقيل له: ثم من يا رسول الله؟ قال: **ثم كأنه رَفَضَ مَنْ بَقِيَ.**

رواه أحمد (٨٤٦٤)، والآجري (١١٤٧) وحسنه الألباني في الصحيحة: (١٨٣٩)

باب حجية الإجماع وضلال من خالفه

وقول الله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾

الحديث الخامس

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى قد أجارَ أُمَّتِي أن تجتمعَ على ضلالة».

رواه ابن أبي عاصم في السنة (٨٢) وحسنه الألباني في صحيح الجامع: (١٧٨٦)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجمع الله أمتي على ضلالةٍ أبدًا، وَيَدُ الله على الجماعة».

رواه الحاكم (٣٩٨) وصححه الوادعي في الصحيح المسند (٦٠٣)

باب كل بدعةٍ ضلالة

وقول الله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾

الحديث السادس

عن جابر بن عبد الله ﵁ قال:

كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته: **«إن أصدقَ الحديثِ كتاب الله، وأحسنَ الْهَدْيِ هَدْيُ محمد، وشرَّ الأمور مُحْدَثاتُها، وكل مُحْدَثَةٍ بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»**.

رواه مسلم (٨٦٧) والنسائي (١٥٧٨) واللفظ له

بابٌ كلُّ عملٍ ليسَ على السُّنَّةِ مردود

وقول الله تعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ﴾ الآية

الحديث السابع

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أَحْدَثَ في أمرنا هذا ما ليس مِنْهُ، فهو رَد»

متفق عليه

وفي لفظٍ لمسلم:

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا»

وفي لفظ لأحمد وأبي داود:

«من صنع أمرًا على غير أمرنا»

باب في رد أهل البدع عن الحوض

وقول الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

الحديث الثامن

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إني لكم فَرَطٌ على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ البعيرُ الضال، فأقول: فِيمَ هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! فأقول: سُحقًا».

رواه مسلم

وفي رواية أبي سعيد رضي الله عنه: **«فأقول: إنهم مِنِّي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحقًا سُحقًا لمن غيَّرَ بعدي».**

رواه البخاري

باب أهل البدع شرٌ من أهل المعاصي

وقول الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾

الحديث التاسع

رأى أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه رؤوس الخوارج على دَرَجِ دِمشق، **فقال:** سمعت رسول الله ﷺ، **يقول:** «كِلابُ أهل النار، كلاب أهل النار، كلاب أهل النار»، ثم بكى، **ثم قال:** « شَرُّ قتلى تحت أَدِيمِ السماء، وخير قتلى من قَتلوا» سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث.

رواه الترمذي (٣٠٠٠) والحميدي (٩٣٢) واللفظ له وحسنه الألباني في المشكاة (٣٥٥٤) والوادعي في الجامع الصحيح (٢٥٤)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله، وكان يُلَقَّبُ حِمارًا، وكان يُضْحِك النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قد جَلَدَهُ في الشراب، فَأُتِيَ به يومًا، فأمر به فَجُلِدَ، **فقال رجلٌ من القوم:** اللَّهُمَّ العَنْهُ، ما أكثر ما يُؤْتَى به! **فقال النبي** ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا إِنَّهُ يُحِبُّ الله ورسوله».

رواه البخاري (٦٧٨٦)

باب التحذير من المناهج المنحرفة

وقول الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾

الحديث العاشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

خَطَّ لنا رسول الله ﷺ خَطًّا، **ثم قال:** **«هذا سبيل الله»،** ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله، **فقال:** **«هذهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقةٌ، على كُلِّ سبيلٍ مِنها شيطانٌ يدعو إليه»،** **ثم قرأ** ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾

رواه أحمد (٤١٤٢) وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٦) وحسنه الوادعي في الجامع الصحيح (٤٠٤٦)

باب بيان الفرق الهالكة والفرقة الناجية

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾

قال ابن عباس: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ «أهل الباطل» ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ قال: «أهل الحَقِّ». رواه الطبري (١٨٧١٢)

الحديث الحادي عشر

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«افترقتِ اليهود على إحدى وسبعينَ فِرقة، فواحِدَةٌ في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثِنْتينِ وسبعينَ فِرقة، فإحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنة، والذي نفس محمدٍ بيده لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ فرقة، فواحدةٌ في الجنة وثِنتان وسبعون في النار»، **قيل**: يا رسول الله! من هم؟ **قال**: «الجماعة».

رواه ابن ماجه (٣٩٩٢) وصححه الألباني في الصحيحة (١٤٩٣)

وفي رواية: **فقالوا**: ومن هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»

رواه الترمذي (٢٦٤١) وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٠٤)

باب أهل الحق ظاهرون منصورون

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

الحديث الثاني عشر

عن معاوية ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا تَزَالُ طائِفَةٌ من أمتي قائِمَةٌ بِأَمْرِ الله، لا يَضُرُّهُم من خَذَلهم أو خالفهم، حتى يأتي أَمْرُ اللهِ وهم ظاهِرون على الناس».

رواه البخاري (٧٤٦٠) ومسلم (١٠٣٧) واللفظ له.

قال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: **«هم أهل الحديث».**

سنن الترمذي (٢٢٢٩)

باب غربة أهل السنة

وقول الله تعالى: ﴿وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾

الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرةﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بدأَ الإسلامُ غريبًا، وسَيَعُودُ كما بدأ غريبًا، فَطُوبَى لِلغُرباء»

رواه مسلم (١٤٥)

زاد في حديث ابن مسعود: **قيل:** من هم يا رسول الله؟ **قال:** **«الذين يُصلِحونَ إذا فسدَ الناس»**

رواه الآجري في الغرباء (ص:١٥) وصححه الألباني في الصحيحة (١٢٧٣)

وفي حديث ابن عمرو: **«أُنَاسٌ صالحون، في أُنَاسِ سُوءٍ كثير، من يَعصيهِم أكثرُ ممن يُطِيعُهُمْ».**

رواه أحمد (٦٦٥٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٩٢١)

باب مشروعية الانتساب للسلف

وقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾

قال ابن عباس رضي الله عنه: «تَبْيَضُّ وجوهُ أهلِ السُنة والجماعة» رواه ابن أبي حاتم (٣٩٥٠)

الحديث الرابع عشر

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لابنته فاطمة رضي الله عنها:

«اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فإني نِعْمَ السَّلَفُ أنا لكِ»

متفق عليه

باب اعتزال فرق الضلال والمخرج عند الفتن

وقول الله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾

الحديث الخامس عشر

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه **قال:** كان الناس يَسألونَ رسُولَ الله ﷺ عن الخير، وكُنْتُ أسألُهُ عن الشر مخَافةَ أن يُدرِكني، **فقلت:** يا رسول الله إنا كُنَّا في جاهليةٍ وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، وجاء بك، فهل بعد هذا الخير من شر؟ **قال:** **«نعم»** **قلت:** فهل بعد ذلك الشر من خير؟ **قال:** **«نعم، وفيه دَخَنٌ»** **قلت:** وما دَخَنُه يا رسول الله؟ **قال:** **«أقوام يَهْدَونَ بغيرِ هدينا، ويَسْتَنُّونَ بغير سُنتنا تَعْرِفُ مِنهُم وتُنْكِر»**، **قلت:** هل بعد ذلك الخير من شر؟ **قال:** **«نعم دعاةٌ على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفُوهُ فيها»** **قلت:** يا رسول الله صِفْهُم لنا، **قال:** **«نعم قوم من جِلدتِنا، ويتكلمون بألسِنتِنا»**، **فقلت:** يا رسول الله فما ترى إن أدركني ذلك؟، **فقال:** **«تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامهم»**، **فقلت:** إن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمام؟ **قال:** **«فَاعْتَزِل تلكَ الفِرقَ كُلَّها ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة حتى يُدْرِكَك الموت وأنت كذلك»**. متفق عليه

باب حال أهل الأهواء

وقول الله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾

الحديث السادس عشر

عن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيخرُجُ من أُمَّتي أقوامٌ تَـجَارَى بهم تلكَ الأهواء، كما يَتجارى الكَلَبُ بصاحِبِهِ، لا يَبْقى مِنهُ عِرقٌ ولا مفْصلٌ إلا دَخَلَهُ».

رواه أبو داود (٤٥٩٧) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٥١)

باب التحذير من الخوارج

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾

الحديث السابع عشر

عن علي ﵁: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يأتي في آخرِ الزمان قومٌ حُدَثَاءُ الأسنان، سُفهاء الأحلام، يقولون من خيرِ قول البريَّة، يَمْرُقُون من الإسلام كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَّةِ، لا يجاوز إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فأينما لقيتمُوهُم فاقتُلُوهُم، فإن قتلهم أَجْرٌ لمن قتلهُم يوم القيامة».

متفق عليه

وفي رواية لمسلم: «يخرجُ قومٌ من أُمَّتي يَقْرَءُونَ القرآن، ليس قِراءتُكم إلى قراءتِهم بشيء، ولا صلاتُكم إلى صلاتِهم بشيء، ولا صيامُكم إلى صيامِهم بشيء، يقرءون القرآن يَحْسِبُونَ أنه لهم وهو عليهم، لا تُجَاوِزُ صلاتهم تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ من الإسلام كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَّة».

مسلم(١٠٦٦)

باب من علامات الزيغ اتباع المتشابه

وقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ﴾

الحديث الثامن عشر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾

قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتُم الذين يَتَّبِعُونَ ما تشَابَهَ مِنْهُ فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذرُوهُم».**

متفق عليه

باب من سمات أهل البدع الغلو في الدين

وقول الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾

الحديث التاسع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيَّاكم والغلو في الدين، فإنما أهلَكَ من كان قبلكم الغلو في الدين».

رواه النسائي (٣٠٥٧) وصححه الألباني في الصحيحة (٢١٤٤)

باب الخصام والجدال من علامات الضلال

وقول الله تعالى: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾

الحديث العشرون

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ضَلَّ قومٌ بعدَ هُدًى كانوا عليه إلا أُوتُوا الجَدَلَ» ثم تلا هذه الآية

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ﴾.

رواه الترمذي (٣٢٥٣) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٦٣٣) والوادعي في الجامع الصحيح (١١٦)

باب في اتباع أهل الباطل لسنن أهل الكتاب

وقول الله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

« لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الذين من قَبْلِكم، شِبرًا بشِبر وذِراعًا بِذراع، حتى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لاتَّبَعْتُمُوهُم» قلنا: يا رسول الله آليهود والنصارى؟

قال: «فَمَنْ؟».

متفق عليه

باب من علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر

وقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله قال: من عادى لي وليًّا فقد آذَنْتُهُ بالحرب».

رواه البخاري (٦٥٠٢)

باب اعتبروا الناس بأخدانهم

وقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْۗ﴾

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّجُلُ على دِينِ خليله فلينظر أحدُكُم من يُخَالِل» وفي رواية: **«من يُخالط»**

رواه الترمذي (٢٣٧٨) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤١) والوادعي في الجامع الصحيح (٤٢٦٥)

باب السمع والطاعة أصل من أصول أهل السنة والجماعة

وقول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾

الحديث الرابع والعشرون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

«بايَعْنَا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العُسْرِ واليُسْرِ، والـمَنْشَطِ والـمَكْرَهِ، وعلى أَثَرَةٍ علينا، وعلى أن لا نُنَازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وعلى أن نقول بالحق أينما كُنَّا، لا نخافُ في الله لوْمَةَ لائِم».

متفق عليه واللفظ لمسلم

باب لزوم الجماعة

وقول الله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾

الحديث الخامس والعشرون

عن زيد بن ثابت ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حديثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى من هو أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قلبُ مُسلمٍ: إخلاص العمل لله، ومناصحةُ ولاةِ الأمر، ولُزُومُ الجماعة؛ فإن دَعْوَتَهُم تُحِيطُ مِنْ ورَائِهِم، ومن كانت الدنيا نِيَّتَهُ فَرَّقَ الله عليهِ أمرهُ، وجعل فَقْرَهُ بين عينيه، ولم يأتِهِ من الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومن كانت الآخرةِ نِيَّتَهُ جَمَعَ الله لهُ أمرهُ، وجعلَ غِناهُ في قلبِهِ، وَأَتَتْهُ الدنيا وهي راغِمة».

رواه ابن حبان (٦٨٠) وصححه الألباني (٩٥٠)

وفي حديث عمر ﵁: **«عليكُم بالجماعة وإيَّاكم والفُرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحَةَ الجنة فَلْيَلْزَمِ الجماعة»**

رواه الترمذي (٢١٦٥) وصححه الألباني في الصحيحة (١١١٦)

باب وجوب نبذ الحزبية والدعوات الجاهلية

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

الحديث السادس والعشرون

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي ﷺ في غَزَاةٍ فكَسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجُلاً من الأنصار **فقال الأنصاري**: يا للأنصار! **وقال المهاجري**: يا للمهاجرين! **فقال رسول الله** ﷺ: **«مَا بَالُ دَعْوَى الجاهلية؟»** **قالوا**: يا رسول الله كَسَعَ رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار **فقال**: **«دَعُوهَا فإنها مُنْتِنَةٌ»**. متفق عليه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خَرَجَ مِنَ الطاعة، وفارقَ الجماعةَ فَماتَ، مات مِيتَةً جاهلية، ومن قاتل تحت رايةٍ عِمِّيَّة يغضبُ لِعَصَبةٍ، أو يدعو إلى عَصَبةٍ، أو يَنْصُرُ عَصبةً، فقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي، يَضْرِبُ بَرَّها وفاجِرها، ولا يَتَحَاشَى من مُؤمِنها، ولا يَفِي لذي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فليس مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»**

رواه مسلم (١٨٤٨)

باب الموالاة والمعاداة في الله

وقول الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾

الحديث السابع والعشرون

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إن أَوْثَقَ عُرَى الإيمان أن تُحِبَّ في الله، وتُبغِضَ في الله»

رواه أحمد (١٨٥٢٤) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٣٠٢٨)

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

«أَوْثَقُ عُرَى الإيمان الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله»

رواه الطبراني في الكبير (١١٥٣٧) وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٩٨)

وفي حديث أنس رضي الله عنه:

«ثلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ حَلَاوَةَالإيمان: أن يَكُونَ الله ورسوله أَحَبَّ إليهِ مِمَّا سِوَاهُما، وأن يُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّه إلا لله، وأن يَكْرَهَ أن يَعُودَ في الكفر كما يَكرهُ أن يُقْذَفَ في النار»

متفق عليه

باب جرح أهل الباطل ليس من الغيبة

وقول الله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ﴾

الحديث الثامن والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

استأذن رجلٌ على النبي ﷺ **فقال:** **«ائْذَنُوا له، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، أو ابن العَشِيرَةِ»** فلما دخل أَلَانَ لهُ الكلامَ، **قُلْتُ:** يا رسول الله، قُلْتَ الذي قُلْتَ، ثم أَلَنْتَ لهُ الكلام؟ **قال:** **«أيْ عائشة، إن شرَّ الناس من تَرَكَهُ الناس اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»**.

متفق عليه

باب التحذير من كتب أهل الضلال

وقول الله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ﴾

الحديث التاسع والعشرون

عن جابر بن عبد الله ﵁: أن عمر بن الخطاب ﵁ أتى النبي ﷺ بِكِتابٍ أَصابَهُ مِنْ بعض أهل الكُتُب، فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال: «أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، لقد جِئتكُم بها بيضاء نقيَّة، لا تسألوهم عن شيء فيُخْبِروكُم بحقٍ فتُكَذِّبُوا به، أو بباطل فتُصَدِّقُوا به، والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حيًا ما وَسِعَهُ إلا أن يَتَّبِعَنِي».

رواه أحمد (١٥١٥٦) وحسنه الألباني في الإرواء (١٥٨٩)

باب الحذر من سماع كلام أهل الباطل

وقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾

الحديث الثلاثون

عن عمران بن حصين ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سمِعَ بالدجال فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فوالله إن الرجل ليأتيهِ وهو يَحْسِبُ أنه مؤمن فيَتَّبِعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ به من الشبهات، أو لِمَا يَبْعَثُ به من الشبهات»

رواه أبو داود (٤٣١٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٠١) والوادعي في الجامع الصحيح (٣٣٤)

باب الاعتناء بالعلم من سمات أهل السنة

وقول الله تعالى: ﴿فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾

الحديث الحادي والثلاثون

عن معاوية ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«من يُرِدِ اللهُ بهِ خيرًا يُفقِّههُ في الدين»

متفق عليه

باب الرجوع للعلماء

وقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ﴾

الحديث الثاني والثلاثون

عن عبد الله بن عمرو ﵄ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله لا يَقْبِضُ العِلمَ انْتِزاعًا يَنْتَزِعُهُ من العباد، ولكن يَقْبِضُ العِلمَ بِقبْضِ العلماء، حتى إذا لم يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ الناسُ رُؤوسًا جُهَّالًا، فسُئِلُوا فأَفتوا بغير عِلم، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

متفق عليه

باب لا يُطلب العلم إلا من أهله

وقول الله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي أمية الجمحي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أشراط الساعة أن يُلْتَمَسَ العِلمُ عند الأصَاغِرِ» **قال ابن المبارك**: الأصاغر أهل البدع.

رواه الطبراني (٩٠٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٠٧)

باب خطر علماء السوء

وقول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

الحديث الرابع والثلاثون

عن ثوبان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما أخافُ على أُمَّتي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ»

رواه أبو داود (٤٢٥٢) وصححه الألباني في الصحيحة (١٥٨٢)

وعن عمر بن الخطاب ﵁ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أخوَفَ ما أخافُ على أمتي كُلَّ مُنافقٍ عَليمِ اللِسان»

رواه أحمد (١٤٣) وصححه الألباني في الصحيحة (١٠١٣) والوادعي في الجامع الصحيح (٣٥)

باب وجوب الدعوة إلى الله وأنها سبيل النجاة

وقول الله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ﴾

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رأى مِنكُم مُنْكرًا فلْيُغيِّرْهُ بيده، فإن لم يستطع فبِلسانهِ، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعفُ الإيمان»

رواه مسلم (٤٩)

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كَمَثَلِ قومٍ اسْتَهَمُوا على سفينة، فأصابَ بعضهُم أعلاها وبعضهم أسفلَها، فكان الذين في أسفلِها إذا اسْتَقَوا من الماء مَرُّوا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خَرقْنا في نَصيبنا خَرْقًا، ولم نُؤْذِ مَن فوقنا، فإن يترُكوهُم وما أرادوا هَلَكُوا جميعًا، وإن أَخَذُوا على أيديهِم نَجَوا ونَجوَا جميعًا»

رواه البخاري (٢٤٩٣)

باب البدء بالدعوة إلى التوحيد

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾ الآية

الحديث السادس والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له:

« إِنَّكَ تَقْدَمُ على قومٍ مِنْ أهل الكتاب، فلْيَكُنْ أوَّلَ مَا تَدْعُوهُم إلى أن يُوحِّدُوا الله تعالى، فإذا عَرَفوا ذلك، فأخْبِرهُم أن الله قد فرض عليهم خَمس صلواتٍ في يومِهِم وليلتهم، فإذا صلَّوا، فأخْبِرهُم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تُؤخَذُ من غَنِيِّهم فَتُرَدُّ على فقيرهم».

متفق عليه واللفظ للبخاري

باب الصدع بالحق وإن خالف أهواء الناس

وقول الله تعالى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا لا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ الناس أن يقول بحقٍّ إذا عَلِمه».

رواه ابن ماجه (٤٠٠٧) وصححه الألباني في الصحيحة (١٦٨) والوادعي في الجامع الصحيح (٣٤١٤)

باب بيان النصرة الشرعية

وقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾

الحديث الثامن والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» **فقال رجل:** يا رسول الله، أَنْصُرُهُ إذا كان مظلومًا، أفرأيتَ إذا كان ظالمًا كيف، أَنْصُرُهُ؟ **قال:** «تَحْجُزُهُ أو تمنعهُ من الظلم فإن ذلك نَصْرُهُ»

رواه البخاري (٦٩٥٢)

باب الصبر على السنة

وقول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

الحديث التاسع والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« يأتي على الناس زمانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ على دينهِ كالقابضِ على الـجَمْرِ»

رواه الترمذي (٢٢٦٠) وصححه الألباني في الصحيحة (٩٥٧)

وعنه أن رسول الله ﷺ قال:

«اصْبِروا، فإنه لا يأتي عليكم زمانٌ إلا الذي بَعدهُ شرٌّ مِنْهُ حتى تَلْقَوا ربَّكُم» سَمِعْتُهُ مِن نبيِّكُم ﷺ.

رواه البخاري (٧٠٦٨)

باب الرجوع للدين سبيل النصر والتمكين

وقول الله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾

الحديث الأربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وأَخذْتُم أذنابَ البقرِ، ورضيتُم بالزَّرْعِ، وتركتُم الجهادَ، سَلَّطَ الله عليكم ذُلاًّ لا ينزِعهُ حتى ترجِعُوا إلى دينكم».

رواه أبو داود (٣٤٦٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢٣)

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ يوماً **«أنها ستكُونُ فِتنة»** فلم يَسْمعْهُ كثيرٌ من الناس، فقال مُعَاذ: تَسمعُون ما يقولُ رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما قال؟ قال: يقول: **«إنها ستكُونُ فِتنة»** قالوا: فكيف لنا يا رسول الله؟ وكيف نصنع؟ قال: **«ترجِعُونَ إلى أمْرِكُم الأوَّل»**.

رواه الطبراني (٣٣٠٧) وصححه الألباني في الصحيحة (٣١٦٥)

ملحق

تقريظات

أهل العلم

تقريظ فضيلة الشيخ

أ.د. عبد السلام بن سالم السحيمي

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم علىٰ عبد الله ورسوله نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد قال الإمام النووي رحمه الله في مقدمة كتابه الأربعين النووية: أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: (من حفظ من أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء)

وقال: اتفق الحفاظ علىٰ أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه...وقد صنف العلماء رضي الله عنهم تعالىٰ في هذا الباب ما لا يحصىٰ من المصنفات، فأول من علمته صنف فيه: عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الرباني، ثم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو بكر الآجري، وأبو يعلىٰ الموصلي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصفهاني، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو سعيد الماليي، وأبو عثمان الصابوني، وعبد الله بن محمد الانصاري، وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين، وقد استخرت الله تعالىٰ في جمع أربعين حديثًا اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام، وقد اتفق العلماء علىٰ جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع هذا فليس اعتمادي علىٰ هذا الحديث بل علىٰ قوله صلىٰ الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب). وقوله صلىٰ الله عليه وسلم: (نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها)، ثم من العلماء من

جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في بعض الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد صالحة، رضي الله عن قاصديها، وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثًا مشتملة علىٰ جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين...". أ. هـ كلام النووي رحمه الله.

قلت: وقد جمع أخونا الشيخ الدكتور هيثم قاسم الحمري أربعين حديثًا في الدلالة علىٰ المنهج السلفي سماها: الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية"

اقتداءً بالسلف الأخيار الذين جمع كل واحد منهم (أربعين حديثًا) في موضوعات مختلفة كما تقدم في مقدمة الإمام النووي رحمه الله، وما جمعه الأخ هيثم جزاه الله خيرًا وافٍ بالمقصود، ويحقق الغرض الذي جمع من أجله هذه الأربعين حديثًا شريفًا، والتي تعتبر أصولاً للمنهج السلفي، لاسيما وقد حَلَّىٰ كل حديثٍ بذكر آية من كتاب الله تعالىٰ تدل علىٰ معناه، فصارت نورًا علىٰ نور ﴿يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (النور: ٣٥).

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

د. عبد السلام بن سالم السحيمي

الأستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

والمدرس بالمسجد النبوي

الأربعاء ٦/ ٣/ ١٤٤٦ هـ

تقريظ فضيلة الشيخ

أ.د. عبد العزيز بن يحيى البرعي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو ذر
عبد العزيز بن يحيى بن أحمد مساوى البرعي
اليمن - إب - مفرق حبيش
٠٠٩٦٧٧٧١٤٦١٠١٠

ABUTHAR
ABDUL-AZEZ YAHYA BIN AHMAD MOSAWA AL-BORAEE
YEMEN - IBB - MAFRAK HOBAISH
00967771461010

التاريخ: / / ١٤هـ الموافق: / / ٢٠م المرفقات: الرقم:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد فقد اطلعت
على كتاب (الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية)
فألفيته كتاباً ماتعاً نافعاً ننصح بنشره وحفظه و
تدريسه ليعم النفع به ومن هذا الكتاب لفتة مهمة وهي
أن الدعوة السلفية منطلقها ومرجعها الكتاب والسنة
ليست مبنية على أقوال الرجال فلهذا كان المنهج السلفي
منهجاً معصوماً نسأل الله أن يجعل حياتنا وموتنا عليه
والحمد لله رب العالمين.

كتبه عبد العزيز بن يحيى البرعي



تقريظ فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله باموسى حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ من كان يكرر في كل خطبة ليحفر في قلوب أصحابه بغض البدعة بقوله ﷺ : «وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». وعند النسائي: «وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» فهذا الحديث الصحيح من جوامع الكلم، فقوله: «إِيَّاكُمْ» هذا تحذير، وقوله: «وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ» هذا وصف، وقوله: «فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ» هذا تصنيف، وقوله: «وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» هذا حكم، وقوله: «وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» هذا المآل. وقد أقر ﷺ حذيفة رضي الله عنه حيث كان يسأله عن الشر مخافة أن يقع فيه كما في الصحيحين، ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه، فهناك من طلاب العلم من يترك هذا الباب مطلقًا ويقبل علىٰ العلم وحفظ المتون وهذا أمر جيد جدا، لكن كثيرا منهم يصبح لقمة سائغة لأدنىٰ شبهة من شبهات أهل البدع والأهواء؛ لأنه لم يتسلح في هذا الباب وأغلقه تمامًا، وهناك من طلاب العلم علىٰ العكس من ذلك يعكف علىٰ المسائل المنهجية ويترك العلم، وهذا خطأ فادح، والصحيح هو الوسط والاعتدال، فمعرفة هذا العلم وهذا الفن كالملح للطعام إن زاد أفسد الطعام وإن نقص أفسد الطعام.

هذا وقد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ: «الأربعون المنهجية في معالم الدعوة السلفية» للشيخ الدكتور السلفي هيثم بن قاسم الحمري، فوجدته قد وُفق توفيقًا كبيرًا في جمع هذا المختصر المبارك، فقد كُتِبت أربعينيات في مواضيع كثيرة إلا هذا الموضوع المهم؛ فأرىٰ أن الله قد ألهمه لهذا الموضوع لوجود الحاجة الماسة له في هذا العصر الذي تموج فيه الشبهات موج البحر، فهو جدير أن يُدرَّس للطلاب في كل أصقاع الأرض يقوم بتدريسه العلماء أو طلاب العلم المتمكنون ممن يتصفون بالعقل والحكمة والاعتدال. أسأل الله أن يبارك في المؤلِّف والمؤلَّف، وأن يجعل هذا العمل المبارك حجابًا له من النار، والله أعلم، وهو أعز وأكرم، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

كتبه/ العبد الفقير إلىٰ مولاه الغني القدير

أبو عمار محمد بن عبد الله (باموسىٰ)

القائم علىٰ دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية

اليمن ـ الحديدة

٢٨/ ٥/ ١٤٤٦هـ

مكة المكرمة–شِعب عامر–جبل السودان.

دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية «وقل رب زدني علما» اليمن – الحديدة – الربصا

محمد بن عبدالله باموسى

تقريظ فضيلة الشيخ
محمد بن رمزان الهاجري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه أما بعد؛

فقد اطلعت علىٰ هذه المجموعة الجيدة، التي استن مؤلفها الدكتور هيثم الحمري بهدي العلماء في الأربعينيات وإن كان الحديث لا يثبت فيها، إلا أنه أصبح سيرًا للعلماء يكتبون في تلك الأربعينيات، وهذه الأربعين في المنهج وما يتعلق به جمع فيها مؤلفها بين جملة مما يتعلق بالعقائد وما يتعلق بالدعوة والمنهج والأخلاق والسلوك، فينبغي الحث لحفظها، وفهم معانيها، وبثها في الناس، ففيها تنبيهٌ وشحذٌ للهمم، وأخذٌ للطالب المبتدئ بمعرفة ما يجب عليه من جهة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) التوحيد والاتباع، وفق الله الجميع لكل خير، وأشكر الدكتور هيثم علىٰ هذا الجهد، وهو مبارك وموفق، وصلىٰ الله وسلم علىٰ محمد.

محمد بن رمزان آل طامي الهاجري

الخميس ٤/ جمادىٰ الآخرة/ ١٤٤٦هـ

تقريظ فضيلة الشيخ الدكتور
مسعد بن مساعد الحسيني حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الآيات البينات، المنعم علىٰ من شاء بالثبات، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد، المبعوث بخاتمة الرسالات، وآله وصحبه أولي الفضائل والمكرمات:

أما بعد؛ فإننا في زمان فشا فيه القلم، وتنوعت فيه العلوم والمعارف، وتعددت فيه النوازل، وتجارت بكثير من الناس الأهواء، وتشعبت فيه الملل والنحل، ولا نجاة للعباد ولا سعادة لهم إلا بالتمسك بالوحيين، وفهمهما وفق فهم السلف الصالح، وذلك باعتمادهما أصلاً ومنطلقًا للعبادات والمعاملات، والأفكار والتصورات، وعلماء السلف إنما أصلوا الأصول وقعدوا القواعد من منطلقات شرعية من خلال النصوص المطهرة من كتاب وسنة، وذلك مما يحفظ للمسلم حياته، ويضبط له عقيدته، وفكره، وتصوراته، وتصرفاته، وقد أحسن أخي فضيلة الشيخ الدكتور: هيثم بن قاسم الحمري لما نحىٰ هذا المنحىٰ ؛ فجمع في أربعين بابًا أصولاً منهجية في معالم الدعوة السلفية، من جوامع الكلم من الوحي المطهر، لتكون منهجًا يقتفىٰ ونبراسًا به يهتدىٰ، ولعل الله أن ييسر فيما بعد شرحها، لبيان وجوه الاهتداء بها، والاستضاءة بنورها، ليعظم نفعها، فجزاه الله خيراً، وبارك جهوده، ونفع بعلمه، وأعظم مثوبته، وزاده توفيقًا وتسديداً، ورزقه

القبول، إنه أكرم مأمول، وخير مسؤول ،،، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

كتبه

د. مسعد بن مساعد الحسيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

وإمام وخطيب جامع القبلتين في المدينة المنورة